قوله قال السكاكي الخ وعبارة المطول وقال السكاكي
النوع الثاني من الحالة المقتضية للفصل ان يكون الكلام السابق
بفحواه كالمورد للسؤال فينزل ذلك الخ انتهت فالشيخ حكم بتنزيل
الجملة الاولى المشتملة على السؤال الذي اشتملت عليه الاولى منزلة
السؤال الواقع وسيأتي ان ما حكم به المص لبس في كلام السكاكي وانه
لا يحتاج اليه قوله ويطلب نايب فاعله وقوعه الاتي قوله
ويطلب بالكلام الثاني اي يقتضيه بالكلام الثاني كونه جوابا للسؤال
قوله ان لا يسمع منه عطف على اعما لا اي سببا له قوله وهو تقرير
السؤال فيه مسامحة والمراد بانه يحصل به قوله وليس في كلام
السكاكي الخ كما في كلام المص مطول قوله انما يكون خبر ان
قوله والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل بمجرد الخ اقول قد يشكل
قوله بمجرد مع اعتبار السكاكي تنزيل السؤال الذي يقتضيه الجملة
منزلة السؤال الواقع انه لم يكتف بمجرد كون الاولى منشأ بل
اعتبر مع كون الاولى منشأ تنزيل السؤال المقدر منزلة السؤال
الواقع فليتامل وقد يجاب بان ذلك المناسبة على ترتيب المذكورة
قوله مطلق حال من السبب اي بان لا يسال عن سبب بعينه
قوله عليل اي انا عليل وهذه هي الجملة التي نشأ منها السؤال
قوله سهر الخ اي سبب علتي ذلك وهذه هي الجملة المستانفة
جواب السؤال قوله اي ما بالك قال في الصحاح ما بالك اي ما حالك
والسؤال عن الحال سبب العلم بكونه مريضا يكون عن سببه
قوله بقرينة العرف والعادة الخ قال في المطول وعدم التاكيد ايضا
مشعر بذلك انتهى قيل هذا اذا اجرى الكلام على مقتضى الظاهر
واما اذا حمل على خلافه فيمكن ان يكون السؤال عن سبب خاص
وترك التاكيد بناء على ادعا ان كون سبب علة العاشق سهرا او
حزنا امر متخيل لا ينبغي ان ينكره عاقل ع س قوله يسال عن مرضه

وسببه

٢٦

وسببه فيه انه قد سبق ان اسمية الجملة من الموكدات فلا
يناسب ان يحمل البيت على السؤال عن التصور اي لعموم المرض
وموجبه الا ان الفاضل الخطابي اختار ان البيت من الموكدات
ما لم يضم اليه موكد شيخ الاسلام قوله وما ابرئ نفسي نشا منه السؤال
قوله ان النفس لامارة بالسوء الخ هو الاستيناف قوله بقرينة التاكيد
اي لانه انما يحسن اذا كان المخاطب مترددا او لا يكون كذلك الا
عند السؤال عن السبب الخاص لانه يسال هل هو السبب فهو
متردد وفي المطول فالتاكيد دليل على ان السؤال عن السبب الخاص
فان السؤال عن مطلق السبب لا يؤكد قال السيد هذا انما يبنى
على سوق الكلام مساق مقتضى الظاهر المتبادر والا فللتاكيد
معان غير رفع الشك ورد الانكار كما سبق وليس فايدته مخصوصة
به حتى يقال لو كان السؤال عن السبب المطلق لكان سؤالا
عن تصور الذي لا يتصور فيه شك وتردد حتى يؤكد في الجواب
انتهى قوله من ان المخاطب الخ لو قال من ان غير السائل ينزل
منزلة السائل اذا قدم ما يلوح له بالخبر فيستشرف المتردد
لكان اولى لان المخاطب غير متردد في الحكم طالب له بل هو منزل
منزلة المتردد فتامل م ف قوله ولا يخفى ان المراد الخ سببه
ان المذكور فيما مر الحسن لا الوجوب قوله بمنزلة الواجب فساغ
التعبير بالاقتضا قوله نحو قالوا سلاما يحتمل ان يكون نقلا لهم بلغة
يعتبر فيها مثل ما يعتبر في اللغة العربية ويحتمل ان يكون نصا
لانهم كانوا على ما قيل عالمين باللغة العربية بناء على ان شيوع هذه اللغة
انما كان من اسمعيل عليه الصلاة والسلام قوله نحو قالوا سلاما
نشا منه السؤال وقال سلام استيناف قوله احسن لكون الجملة
الخ قال شيخ الاسلام انت خبير بان كون الدوام اولى من الاستمرار
التجددي المستفاد من الفعل المضارع محل تردد وخفا انتهى قوله

كيد

استشراف م

Copyright @ King Saud University